3330 - .

ولن يبرزها لرسوله A وللمؤمنين فتبقى أمورهم مستورة والمعنى أن ذلك مما لا يكاد يدخل تحت الاحتمال ولو نشاء إرامتهم لأريناكهم لعرفناكهم بدلائل تعرفهم بأعيانهم معرفة متاخمة للرؤية والالتفات الى نون العغظمة لإبراز العناية بالإارءة فلعرفتهم بسيماهم بعلامتهم التي نسمهم بها وعن أنس رضى ا عنه ما خفي على رسول ا A بعد هذه الآية شيء من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم ولقد كنا في بعض الغزوات وفيها تسعة من المنافين يشكوهم الناس فناموا ذات ليلة وأصبحوا وعلى كل واحد منهم مكتوب هذا منافق واللام لام الجواب كررت في المعطوف للتأكيد والفاء لترتيب المعرفة على الإراءة وأما ما في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول فلجواب قسم محذوف ولحن القول نحوه وأسلوبه أو إمالته الى جهة تعريض وتورية ومنه قيل للمخطىء لاحن لعدله بالكلام عن سمت الصواب وا يعلم أعمالكم فيجازيكم بحسب قصدكم وهذا وعد للمؤمنين وإيذان بأن حالهم بخلاف حال المنافقين ولنبلونكم بالأمر بالجهاد ونحوه من التكاليف الشاقة حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين على مشاق الجهاد علما فعليا يتعلق به الجزاء ونبلوا أخباركم ما يخبر به عن أعمالكم فيظهر حسنها وقبيحها وقرىء ويبلو بالياء وقرىء نبلو بسكون الواو على ونحن نبلو إن الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل ا وشاقوا الرسول وعادوه من بعد ما تبين لهم الهدى بما شاهدوا نعته E في التوراة وبما ظهر على يديه من المعجزات ونزل عليه من الآيات وهم قريظة والنضير أو المطعمون يوم بدر لن يضروا ا بكفرهم وصدهم شيئا من الأشياء أو شيئا من الضرر أو لن يضروا رسول ا A بمشاقته شيئا وقد حذف المضاف لتعظيمه وتفظيع مشاقته وسيحبط أعمالهم أى مكايدهم التى نصبوها في إبطال دينه تعالى ومشاقة رسوله E فلا يصلون بها الى ما كانوا يبغون من الغوائل ولا تثمر لهم إلا القتل والجلاء عن أوطانهم يأيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأظيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم بما أبطل به هؤلاء أعمالهم من الكفر والنفاق والعجب والرياء والمن والأذى ونحوها وليس فيه دليل على إحباط الطاعات بالكبائر